والدليل على هذا الوجه قوله اني اخاف ان يكذبون وقراءة من قرا ردا
يصدقني وفيها تقوية للقراءة بجزم يصدقني والعضد قوام اليد
وبشدتها تشتد قال طرفة ۞ ابني لبيني لستم بيد الا ۞ يدا ليست لها عضد
ويقال في دعاء الخير شد الله عضدك وفي ضده فت الله في عضدك
ومعنى سنشد عضدك باخيك سنقويك به ونعينك فاما ان
يكون ذلك لان اليد تشتد لشدة العضد والجملة تقوى لشدة
اليد على مزاولة الامور واما لان الرجل شبه باليد في اشتدادها
باشتداد العضد فجعل كانه يد مشتدة بعضد شديدة سلطانا
تسلطا عليه او حجة واضحة بآياتنا تتعلق بنحو ما تتعلق به في
ايات اي اذهبا بآياتنا او هو بيان الغالبون لا صلة له
لامتناع تقدم الصلة على الموصول فلو تاخر لم يكن الا صلة
ويجوز ان يكون قسما جوابه لا يصلون تقدم ما علقه او من
لغو القسم اي سحر مفترى سحر تعمله انت ثم تفتريه على الله او ع
ظاهر افتراؤه او موصوف بالافتراء كسائر انواع السحر وليس بمعجزة
من عند الله في ابائنا حال منصوبة عن هذا اي كائنا في زمانهم
وايامهم يريد ما حدثنا بكونه فيهم ولا يخلو من ان يكونوا كاذبين
وقد سمعوا وعلموا بنحوه او يريدوا انهم لم يسمعوا بمثله لقول
ربي اعلم بحال من اهله الله للفلاح الاعظم حيث جعله نبيا
وبعثه بالهدى ووعده حسن العقبى يعني نفسه ولو كان

كما يزعمون

كما يزعمون كاذبا ساحرا مفتريا لما اهله لذلك لانه غني حكيم لا يرسل الكاذبين
ولا ينبئ الساحرين ولا يفلح عنده الظالمون وعاقبة الدار هي العاقبة
المحمودة والدليل عليه قوله عز وعلا اولئك لهم عقبى الدار جنات
عدن وقوله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار والمراد بالدار الدنيا
وعاقبتها وعقباها ان يختم للعبد بالرحمة والرضوان وتلقي
الملائكة بالبشرى عند الموت **فان قلت** العاقبة المحمودة والمذمومة
كلتاهما يصح ان تسمى عاقبة لان الدنيا اما ان يكون خاتمتها بالخير
او بالشر فلم اختصت خاتمتها بالخير هذه التسمية دون خاتمتها بالشر
قلت قد وضع الله سبحانه الدنيا مجازا الى الاخرة واراد بعباده
ان لا يعملوا فيها الا الخير وما خلقهم الا لاجله ليتلقوا خاتمة الخير
وعاقبة التصديق ومن عمل فيها خلاف ما وضعها الله له فقد
حرف فاذا عاقبتها الاصلية هي عاقبة الخير واما عاقبة السوء
فلا اعتداد بها لانها من نتائج تحريف الفجار وقرأ ابن كثير قال موسى بغير
واو كما في مصحف اهل مكة وهي قراءة حسنة لان الموضع موضع سؤال
وبحث عما اجابهم به موسى عند تسميتهم مثل تلك الآيات الباهرة
سحرا مفترى ووجه الاخرى انهم قالوا ذلك وقال موسى ليوازن
الناظرين القول والقول ويتبصر فساد احدهما وصحة الاخر وبضدها
تتبين الاشياء قرئ بالياء والتاء وروي انه لما امر ببناء الصرح
جمع هامان العمال حتى اجتمع خمسون الف بناء سوى الاتباع

Copyright © King Saud University